المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الأول

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨

الترقيم الدولي : 977 - 5632 - 34 - x

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالى - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

٤٤١- **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون ووهب بن بقية الواسطيان قالا ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «افترقت اليهود على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة وافترقت النصارى على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١)، ولم يخرجاه. وله شواهد فمنها ما:

٤٤٢- **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمر (*) الفزاري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

ومنها ما:

٤٤٣- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد اللّٰه عن أبي عامر عبد اللّٰه ابن يحيى (٢) قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشئ علمًا علمناه اللّٰه عز وجل، فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلّا واحدة؛ وهي الجماعة، ويخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله» واللّٰه يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به.

---

(١) لم يخرج مسلم لمحمد بن عمرو بن علقمة في الأصول، وقد تقدم التنبيه على ذلك.

(*) صوابه: «عمرو».

(٢) ابن لُحَيٍّ كما في «التهذيب».

هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث[١] ، وقد روي هذا الحديث عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن ابن زياد الأفريقي والآخر كثير بن عبد اللَّه المزني ولا تقوم بهما الحجة .

أما حديث عبد اللَّه بن عمرو :

٤٤٤- **فأخبرناه** علي بن عبد اللَّه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا ثابت ابن محمد العابد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد اللَّه بن يزيد عن عبد اللَّه بن عمرو قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلًا بمثل ، حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله ، إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة » ، فقيل له : ما الواحدة ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

أما حديث عمرو بن عوف المزني :

٤٤٥- **فأخبرناه** علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه عن جده قال : كنا قعودًا حول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مسجده فقال : « لتسلكن سنن من قبلكم ، حذو النعل بالنعل ، ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرًا فشبر ، وإن ذراعًا فذراع ، وإن باعًا فباع ، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ، ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم ، وإنها افترقت على عيسى بن مريم على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم ، ثم إنهم يكونون [1] على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم » .

آخر كتاب العلم

* * *

(١) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف ، وقد نبه الحاكم أنه لا تقوم به حجة ، وبعده حديث عمرو بن عوف ، فيه كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف ، وقد قال الشافعي وأبو داود : إنه كذاب .

(1) كذا في نسخ « المستدرك » ، والظاهر : « ثم إنكم تكونون » ١٢ . (مصححه) .